المملكة المغربية

رئيس الحكومة

الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة

(المادة 100 من الدستور)

مجلس النواب -الاثنين 20 شوال 1440 (24 يونيو 2019)

جواب رئيس الحكومة

الدكتورسعد الدين العثماني

السؤال المحوري الثاني

"السياسة الحكومية للنهوض بأوضاع مغاربة العالم"

فهرس

توطئة 3

أولا-النهوض بالجانب التربوي..... 4

1-برنامج التعليم الرسمي للغة العربية والثقافة المغربية بالخارج 4

2-برنامج التعليم غير الرسمي للغات والثقافة المغربية بالخارج..... 5

ثانيا- الدعم الثقافي 5

1-برنامج الجامعات الثقافية..... 5

2-برنامج المقامات الثقافية 5

3-برنامج العروض المسرحية..... 6

4-برنامج الجولات المسرحية الناطقة باللغة الأمازيغية..... 6

5-المراكز الثقافية المغربية بالخارج 7

ثالثا- العمل الاجتماعي 7

رابعا- تحسين الخدمات القانونية والإدارية..... 8

1-برنامج تدبير ومعالجة الخدمات الإدارية والشكايات الخاصة بمغاربة العالم 8

2-إرساء آلية المواكبة القانونية..... 10

3-إطلاق "شباك وحيد متنقل" لخدمة مغاربة العالم..... 10

خامسا- مواكبة واستقبال مغاربة العالم بالمغرب "عملية مرحبا"..... 11

سادسا- تنظيم اليوم الوطني للجالية المغربية المقيمة بالخارج..... 12

سابعا- دعم ومواكبة استثمارات مغاربة العالم 12

ثامنا- تطوير الشراكة مع المجتمع المدني المغربي بالخارج..... 13

1-برنامج دعم الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم 13

2-برنامج الرفع من قدرات جمعيات مغاربة العالم..... 14

3-مواكبة جمعيات مغاربة العالم في مبادرات التنمية المشتركة..... 15

ختام 16

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين؛

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

توطئة

في البداية أتقدم بالشكر للسيدات والسادة النواب المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال الذي يهم شريحة عزيزة على قلوبنا جميعا وهم أخواتنا وإخواننا الذين يعيشون خارج أرض الوطن، والذين يقدر عددهم حاليا بحوالي 5 ملايين مواطنة ومواطن، أي ما يناهز 12 % من ساكنة المغرب، أزيد من 85% منهم يتواجدون بأوروبا.

ولا تخفى عليكم العناية السامية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله لهذه الفئة من المواطنين، حيث ما فتئ جلالته يدعو إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم ووطنهم الأم وتسهيل اندماجهم ببلدان الإقامة وضمان حقوقهم.

وتنفيذا لهذه التعليمات الملكية، تعمل الحكومة على تنفيذ استراتيجية وطنية لفائدة مغاربة العالم، تم في إعدادها مراعاة تطلعاتهم وانتظاراتهم حسب مختلف بنياتهم السوسيولوجية، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعرفها بلدان الاستقبال، وذلك استنادا إلى ما تضمنه البرنامج الحكومي من إجراءات وتدابير تروم النهوض بمختلف أوضاعهم ومعالجة قضاياهم.

ويتمحور الاهتمام الحكومي بأوضاع مغاربة العالم أساسا حول تحصين الهوية الوطنية لمغاربة العالم وحماية حقوقهم ومصالحهم في بلدان الإقامة وضمان الحفاظ على روابط الصلة بالوطن الأم لدى الأجيال الناشئة. وفي هذا الصدد، يتم تنفيذ الاستراتيجية التي تمت بلورتها حول ثلاثة محاور استراتيجية أساسية، تروم تحقيق عشرة أهداف خاصة:

- ✓ **المحور الأول: المحافظة على الهوية المغربية لمغاربة العالم**، ويهدف إلى 1) تعزيز الروابط الثقافية بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأم، و2) تعزيز التماسك بين مغاربة العالم والمغاربة المقيمين بالمغرب؛

- ✓ **المحور الثاني: حماية حقوق ومصالح مغاربة العالم:** ويروم هذا المحور تحقيق الأهداف التالية: 1) مواكبة اندماج مغاربة العالم ببلدان الإقامة، 2) تحسين ولوج مغاربة العالم إلى المرافق العمومية، 3) ومواكبة ودعم المغاربة المقيمين بالخارج في وضعية صعبة؛
- ✓ **المحور الثالث: مساهمة مغاربة العالم في تنمية المغرب:** يرتكز حول تحقيق خمسة أهدف ذات بعد تنموي للمغرب، ويتعلق الأمر ب: 1) تعبئة الكفاءات المغربية بالخارج؛ 2) دعم استثمارات المغاربة المقيمين بالخارج بالمغرب، 3) تعبئة مغاربة العالم في إطار الديبلوماسية الاقتصادية، 4) مساهمة مغاربة العالم في التنمية الاجتماعية بالمغرب، و5) دفاع مغاربة العالم حول مصالح المغرب ببلدان الإقامة.

وفي إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية، تعمل الحكومة على تنفيذ جملة من البرامج والمبادرات والتدابير التي سأحاول استعراضها في شكل محاور أساسية.

أولا-النهوض بالجانب التربوي

من المعلوم أن التعليم يمثل أحد أهم المطالب الملحة التي تشغل بال أغلب الأسر المغربية المقيمة بالخارج. ويشكل التجاوب مع هذا المطلب والاهتمام به صمام أمان للمحافظة على الهوية الوطنية للأجيال الناشئة في أبعادها اللغوية والثقافية والروحية، ووسيلة فعالة لتحقيق اندماج إيجابي بمجتمعات الاستقبال.

وقد حرصت الحكومة على تطوير برامج لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لمغاربة العالم خاصة برنامجي التعليم الرسمي وغير الرسمي.

1-برنامج التعليم الرسمي للغة العربية والثقافة المغربية بالخارج

بمقتضى اتفاقيات الشراكة المبرمة مع عدد من الدول خاصة فرنسا وإسبانيا وبلجيكا، ينفذ برنامج تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، لفائدة التلاميذ المغاربة بالمؤسسات التعليمية لبلدان الإقامة الشريكة، من طرف أساتذة مغاربة يتم تعيينهم لهذا الغرض.

ويستفيد من هذا التعليم سنويا ما يناهز 75000 من التلاميذ المغاربة المقيمين بالخارج، ويضم في هيئته التعليمية 524 أستاذا وخمسة مفتشين ومنسقا تربويا واحدا.

2-برنامج التعليم غير الرسمي للغات والثقافة المغربية بالخارج

موازاة مع برنامج التعليم الرسمي، الذي لا يغطي سوى نسبة 10 % من حاجيات مغاربة العالم في هذا المجال، انصبت المجهودات على النهوض بالتعليم غير النظامي للغة العربية والثقافة المغربية للأطفال المغاربة بالخارج، وذلك من خلال برنامجين أساسيين:

- برنامج دعم ومواكبة مشاريع جمعيات مغاربة العالم العاملة في مجال تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لفائدة الأطفال المغاربة المقيمين بالخارج؛
- برنامج تزويد الجمعيات النشيطة في المجال التربوي بالكتب المدرسية: حيث تم خلال الموسم الدراسي 2019/2018 تزويد 157 جمعية من جمعيات مغاربة العالم بمقررات دراسية تفوق 100.000 مرجع.

ثانيا- الدعم الثقافي

بهدف تعزيز ارتباط مغاربة العالم، ولا سيما الشباب منهم، ببلدهم الأصل، وبثقافته وتاريخه واطلاعهم على مؤهلاته في مختلف المجالات، يتم تنظيم مجموعة من البرامج والأنشطة الثقافية سواء داخل أو خارج أرض الوطن، من أهمها:

1-برنامج الجامعات الثقافية

هذا البرنامج، الذي يهدف إلى الحفاظ على الهوية الوطنية للأجيال الجديدة من أبناء مغاربة العالم، وتقوية روابطهم ببلدهم الأصل. يمتد على مدار السنة، على شكل جامعات موسمية (الجامعة الخريفية -الجامعة الشتوية -الجامعة الربيعية وجامعات صيفية)، وقد أبدعت هذه الحكومة إطلاق جامعة دائمة ببعض الجامعات الوطنية.

وقد عرف هذا البرنامج منذ انطلاقه سنة 2009، وإلى غاية أبريل 2019، مشاركة ما يزيد عن 2800 شابة وشاب مغربي مقيم بمختلف دول الاستقبال.

2-برنامج المقامات الثقافية

ينظم هذا البرنامج، بشراكة مع النسيج الجمعوي المغربي بالخارج، لفائدة الشباب المغاربة المقيمين في الخارج لاطلاعهم على الثقافة المغربية وحضارة بلدهم الأصلي والإصلاحات السياسية التي عرفها. ويتضمن زيارات ميدانية إلى مؤسسات حكومية وغير

حكومية وتنظيم لقاءات تواصلية بعدد من المؤسسات الثقافية والتعليمية للاطلاع على مرافقها وتجربتها في ميدان البحث العلمي، وكذا زيارة عدد من مدن المملكة للتعرف عن قرب على ثقافة وحضارة بلدهم الأصل المغرب.

وقد تم تنظيم ما يناهز 80 مقاما ثقافيا مقامات ثقافية لفائدة مختلف الشرائح العمرية من أفراد الجالية.

3-برنامج العروض المسرحية

يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الروابط الثقافية بين مواطني المهجر وبلدهم الأصلي، من خلال تنظيم جولات مسرحية بعدد من دول المهجر بشراكة مع جمعيات مسرحية مغربية.

وقد عرف هذا البرنامج، منذ انطلاقه سنة 2009، تطورا ملحوظا في السنتين الفارطتين سواء من حيث النوع أو الكيف، حيث تم خلال سنة 2018، إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 40 فرقة مسرحية مغربية من أجل تنظيم جولات مسرحية لفائدة مغاربة العالم. على إثرها تم تقديم أزيد من 260 عرض مسرحي لفائدة المغاربة المقيمين بمختلف القارات. وخلال سنة 2019 سيتم برمجة نفس عدد العروض مع الانفتاح على دول أخرى لم تشملها الجولات السابقة.

4-برنامج الجولات المسرحية الناطقة باللغة الأمازيغية

في إطار تنزيل المقتضيات الدستورية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، فقد تم، بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إرساء آلية دائمة للتشاور والتنسيق قصد النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين لدى المغاربة المقيمين بالخارج، من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية، سواء بالمغرب أو بالخارج، في مجالات الثقافة والتعابير الأدبية والفنية (الشعر والمسرح والموسيقى والأدب الأمازيغي).

وفي هذا الصدد، تم تقديم 51 عرضا مسرحيا باللغة الأمازيغية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.

5-المراكز الثقافية المغربية بالخارج

تعمل الحكومة على تنفيذ سياستها الثقافية الشاملة لفائدة مغاربة العالم من خلال مواصلة إحداث المراكز الثقافية المغربية "دار المغرب" بالخارج، المحدثة في عدد من العواصم العالمية، كفضاء لتأطير أبناء الجالية المغربية وتعريفهم بالثقافة المغربية المختلفة والإسهام في الحفاظ على الهوية الوطنية في أبعادها المختلفة. وفي هذا الصدد، تمت المصادقة على برنامج عمل المركز الثقافي المغربي "دار المغرب" بمونتريال بكندا برسم سنة 2018، كما يجري العمل على إنهاء أشغال تهيئة المركز الثقافي المغربي بأمستردام في أفق افتتاحه وانطلاق برامجه.

ثالثا- العمل الاجتماعي

يتم النهوض بالأعمال الاجتماعية لمغاربة العالم من خلال جملة من البرامج:

- ✓ إقامة **مخيمات صيفية** لفائدة أطفال الجالية المغربية المنحدرين من أسر معوزة، وقد استفاد من هذا البرنامج 202 طفلا وطفلة منحدرين من بلدان إقامة مختلفة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 9 و13 سنة، خلال الفترة الممتدة ما بين فاتح يوليوز و31 غشت 2018.
- ✓ **دعم تمدرس أبناء الأسر المغربية المعوزة** المقيمة ببعض الدول وهي الجزائر، وتونس، والكوت ديفوار. وقد استفاد، خلال الموسم الدراسي 2017-2018، ما مجموعه 876 تلميذ وتلميذة.
- ✓ تنفيذ **برنامج للتكوين المهني والحرفي** لفائدة الشباب المغاربة في وضعية اجتماعية صعبة، وذلك بهدف دعم اندماجهم الاجتماعي والحرفي في سوق الشغل ببلدان الإقامة.
- ✓ **الإدماج الدراسي** للعائدين اضطراريا من أبناء المغاربة القاطنين بالخارج، حيث تم العمل سنة 2018 على إعادة إدماج أكثر من 75 تلميذا وطالبا من المغاربة العائدين اضطراريا إلى أرض الوطن.
- ✓ تخصيص **منح جامعية** لفائدة الطلبة المعوزين من أبناء المغاربة المقيمين بالخارج، حيث تم تخويل 1000 منحة للطلبة المغاربة بالخارج.
- ✓ المساعدة الاجتماعية للمغاربة الموجودين في وضعية هشاشة أو استغاثة من خلال:

- تحمل مصاريف ترحيل الجثامين، حيث تم خلال الفترة ما بين 2017 و2019 ترحيل حوالي 1220 جثمان مواطن مغربي معوز مقيم بالخارج من مختلف بلدان الاستقبال إلى أرض الوطن، والذين لا يتوفرون على تأمين خاص بنقل الجثامين؛
- التكفل بأداء مصـــاريف ترحيل الراغبين منهم في العودة إلى أرض الوطن لفائدة ما يناهز **64** مواطن مغربي في وضعية استغاثة؛
- دعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج (السجناء، القاصرون والمسنون) من خلال إطلاق طلبات عروض مشاريع موجهة لفائدة جمعيات مغاربة العالم النشيطة في مجال مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم ببلدان الاستقبال.

رابعا- تحسين الخدمات القانونية والإدارية

يتم العمل، بتنسيق مع البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية للمملكة بالخارج، على حماية الحقوق المشروعة للمغاربة المقيمين بالخارج ومواكبة قضاياهم ببلدان الإقامة. كما يتم العمل على مواكبة مساعيهم الإدارية والقضائية ببلدهم الأصلي، وذلك من خلال تحسين الخدمات الموجهة إليهم في هذا الشأن، والاستماع إلى شكاياتهم بتوجيههم وإرشادهم، وتحسيسهم وتوعيتهم بالمساطر القانونية والإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

ويتم تنفيذ ذلك من خلال جملة من التدابير يمكن إجمالها فيما يلي:

1-برنامج تدبيرومعالجة الخدمات الإدارية والشكايات الخاصة بمغاربة العالم

يتم إيلاء عناية خاصة بالخدمات العمومية الموجهة لمغاربة العالم وكذا الشكايات الصادرة عنهم من خلال جملة من التدابير، من أهمها:

- ✓ تطوير الخدمات القنصلية لفائدة مغاربة العالم عن طريق إعادة هيكلة التقطيع القنصلي وتأهيل المراكز القنصلية وتحسين ظروف الاستقبال؛
- ✓ مواصلة العمل ب"الشباك الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج" بمختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية المحدث بموجب منشور السيد رئيس

الحكومة رقم 7/2015 بتاريخ 20 يوليوز 2015، من أجل تسهيل ولوج مغاربة العالم إلى المرافق العمومية خلال مقامهم الصيفي؛

- ✓ إحداث خلايا الاستقبال أثناء فترة العبور من طرف الإدارات العمومية (وزارة الداخلية، ووزارة العدل، والإدارة العامة للجمارك والضرائب غير المباشرة، المحاكم)؛
- ✓ تتبع تفعيل اتفاقية "التهميشية" Apostille والتي بمقتضاها أنيطت بالسلطة المحلية المصادقة على جميع الوثائق الإدارية الموجهة للخارج، وللنيابة العامة لدى محاكم المملكة فيما يخص الوثائق القضائية، والتي من شأنها التخفيف من عبئ تنقل عدد كبير من مغاربة العالم إلى الإدارات المركزية قصد قضاء مآربهم خلال مقامهم الصيفي؛
- ✓ تعزيز آلية الديمومة طيلة أيام الأسبوع على المستوى المركزي واللامركزي، بعدد من المؤسسات كالوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، بشكل يضمن انسيابية ومرونة الخدمات والإجراءات الإدارية المقدمة للمرتفقين من مغاربة العالم خلال الفترة الوجيزة لمقامهم الصيفي؛
- ✓ استقبال ومعالجة ملاحظات واقتراحات وشكايات مغاربة العالم عبر البوابة الوطنية الموحدة لتلقي ومعالجة الشكايات المحدثة بموجب المرسوم رقم 2.17.265 الصادر بتاريخ 23 يونيو 2017، والتي ساهمت في تيسير وضع وتتبع شكاياتهم والتواصل معهم؛
- ✓ تبسيط عدد من خدمات الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية الموجهة لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج، منها تطبيق "محافظتي" الذي يتيح لمغاربة العالم تتبع الوضعية القانونية لعقاراتهم عن بعد؛
- ✓ إعداد دوريات حول تبسيط المساطر والخدمات المقدمة لفائدة مغاربة العالم والتعريف بها عبر مختلف البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية (التعريف ببرنامج وتطبيق "محافظتي"، التعريف بالمقتضيات المتعلقة بحذف شرط 5 سنوات لتفويت السيارات المرقمة بالخارج في إطار التعشير لفائدة البالغين 60 سنة فما فوق؛
- ✓ المساهمة في الحملة الوطنية الثانية حول تسجيل الأطفال غير المسجلين بسجلات الحالة المدنية خلال فترة الممتدة من 12 يونيو 2018 إلى شهر شتنبر من نفس السنة.

2-إرساء آلية المواكبة القانونية

تم تفويض اعتمادات مالية لسفارات وقنصليات المملكة، من أجل التعاقد مع مكاتب المحاماة بالخارج، لتولي تقديم الاستشارات القانونية والتوجيه والإرشاد الإداريين اللازمين لمغاربة العالم الموجودين في وضعية اجتماعية صعبة. ولقد شمل هذا الأمر من:

- عقد 25 اتفاقية سارية المفعول موقعة بين سفارات وقنصليات المملكة ومكاتب المحاماة بالخارج، موزعة على 13 بلد استقبال؛
- أكثر من 1000 مستفيد(ة) من الاستشارات القانونية في إطار نظام المساعدة القانونية برسم سنة 2018.

وتشكل قضايا الأسرة والتعويضات المتعلقة بحوادث الشغل وحوادث السير وقضايا الإقامة والتجمع العائلي أبرز المواضيع التي تمت معالجتها من طرف مكاتب المحاماة المتعاقد معها.

3-إطلاق "شباك وحيد متنقل" لخدمة مغاربة العالم

من أجل تقريب الخدمات الإدارية من مغاربة العالم وتسهيل الحصول عليها، وتعبئة مختلف القطاعات والمؤسسات التي تعنى بشؤون مغاربة العالم، تم إحداث شباك وحيد من أجل:

- الانصات والتوجيه وتقديم الاستشارة حول مختلف الإشكالات والقضايا المطروحة على المغاربة المقيمين بالخارج؛
- دراسة مختلف الملفات والقضايا المثارة من طرف المغاربة المقيمين بالخارج على المصالح المختصة بالقطاعات المعنية خلال اللقاءات؛
- التعريف بالمساطر القانونية والقضائية المتصلة بالمشاكل المثارة في شكايات مغاربة العالم؛
- التفاعل مع مغاربة العالم بخصوص مختلف البرامج الموجهة لفائدتهم، وكذا المستجدات الإدارية والقانونية التي تهم أفراد الجالية المغربية بالخارج؛
- تحسيس مغاربة العالم حول مختلف الخدمات الخاصة بعملية "مرحبا" وبرامج المواكبة الصيفية.

وقد تمت انطلاقة هذا الشباك لتقديم خدمات إدارية لمغاربة العالم في مرحلة أولى بإسبانيا وإيطاليا، حيث شملت كل قنصليات المملكة المغربية بهاذين البلدين، أي 18 قنصلية، مع العلم أن 14 قطاعا إداريا ومؤسسات عمومية شاركوا في هذه العملية عن طريق إيفاد أطر عليا مختصة في مجالات متعددة.

خامسا- مواكبة واستقبال مغاربة العالم بالمغرب "عملية مرحبا"

تنطلق عملية العبور "مرحبا" كل سنة تنفيذا للتعليمات الملكية السامية المرتبطة باستقبال أفراد الجالية المغربية بأرض الوطن. وتحت الرئاسة الفعلية لجلالته. حيث يقوم جميع المتدخلين في العملية وخاصة مؤسسة محمد الخامس للتضامن بتوفير كل الإمكانيات البشرية والمادية لهذه العملية.

وتعد عملية العبور هاته، فريدة من نوعها ونموذجا يحتدي به على الصعيد العالمي، حيث وصلت مستوى عاليا من النضج بفضل مستوى التعاون المغربي الإسباني والتنسيق الجيد بين جميع الهيئات والإدارات في البلدين على المستوى الأمن، وتطوير الإمكانيات المتعلقة بالبنية التحتية للاستقبال وتسهيل المساطر الإدارية والرفع من جودة الخدمات على متن البواخر والطائرات، حيث يعبر في الاتجاهين، في ظروف جيدة، ما يقارب 5,6 ملايين شخص سنويا، وهو ما يجسد مدى ارتباط مغاربة العالم بوطنهم الأم.

وهي مناسبة، لأجدد الترحيب بمغاربة العالم على أرض وطنهم وبين ذويهم، وأيضا لأتوجه بالشكر والتنويه بكافة المتدخلين من الهيآت والمؤسسات والإدارات، التي تسهر على إنجاح هذه العملية الوطنية الكبرى، وأخص بالذكر مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والوقاية المدنية، والأمن الوطني، والقوات المساعدة، والدرك الملكي، ونساء ورجال الجمارك الذين يضطلعون بدور كبير وأساسي في هذه العملية.

وتجدر الإشارة أيضا إلى البعد الاقتصاد لهذه العملية، من خلال وضعية التحويلات المالية التي عرفت نموا متزايدا خلال السنوات الأخيرة، إذ بلغت سنة 2018 ما مجموعه 65,9 مليار درهم، كما أن مغاربة العالم يساهمون في الإقبال على المنتوج السياحي لبلادنا حيث أنه خلال سنة 2018، ومن بين 12,3 مليون سائح، شكل مغاربة العالم46 % منهم، مع تسجيل تطور عددهم خلال نفس السنة بزيادة + 2,3 % مقارنة مع سنة 2017.

ولقد عرفت عملية مرحبا 2018 توافد عدد كبير من مغاربة العالم وهوما يجسد مدى ارتباطهم بوطنهم الأم، حيث بلغ عدد الوافدين خلال الفترة الرسمية لتنظيم العملية من 05 يونيو إلى 15 شتنبر 2018 دخول 2.866.114 فردا أي بزيادة بلغت 2,73% مقارنة مع السنة التي قبلها، وخروج 2.672.095 بزيادة بلغت % 7,75. أما العربات فقد تم تسجيل دخول 401.367 وحدة بارتفاع بلغ 5,93%، وخروج 375.054 عربة بزيادة بلغت 13,67% مقارنة مع السنة التي قبلها.

سادسا- تنظيم اليوم الوطني للجالية المغربية المقيمة بالخارج

يشكل الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج الذي يصادف يوم **10** غشت من كل سنة فرصة لتوطيد الروابط بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأصلي وللحوار بين كافة مكونات مغاربة العالم ومختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية المغربية. كما تشكل هذه المناسبة فرصة للتطرق لإنجازات وتطلعات المغاربة الذين يعيشون في الخارج وتسليط الضوء على مساهماتهم القيمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدهم الأصلي.

وتجسيدا للعناية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لمختلف القضايا التي تهم أفراد جاليتنا بالخارج، يتم الاحتفال بهذا اليوم بمختلف ولايات وعمالات المملكة حول موضوع ذو راهنية حسب سياق كل سنة. وتتخذ هذه الاحتفالات شكل لقاءات تواصلية وندوات علمية مقرونة بورشات عمل موضوعاتية حول القضايا التي تشغل بال مغاربة العالم.

سابعا- دعم ومواكبة استثمارات مغاربة العالم

تعمل الحكومة على إرساء وتنفيذ الآليات اللازمة لتحفيز ومواكبة استثمارات مغاربة العالم داخل أرض الوطن، وتشجيع المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار في بلدهم الأم، عبر جملة من التدابير العملية كما يلي:

- ✓ إحداث خلية للمعلومات والتوجيه لفائدة مغاربة العالم، وقد استقبلت هذه الخلية، إلى حدود شهر أكتوبر 2018، ما مجموعه 180 مستفيدا ومستفيدة؛

- ✓ إطلاق مبادرة "الجهة 13 " الخاصة بمغاربة العالم المقاولين والتي ستمكنهم من الولوج إلى الخدمات المختلفة المقدمة من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب، كما ستوفر لهم، من خلال الفضاء الإلكتروني www.membycgem.ma إمكانية التواصل والتشبيك بينهم وبين مختلف الفاعلين الاقتصاديين بالمغرب؛
- ✓ إطلاق أشغال المنتدى الأول لتعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بكندا لتطوير التعاون في قطاع الطيران في 05 أكتوبر 2018، والذي شكل مناسبة للإعلان الرسمي عن إنشاء شبكة الكفاءات المغربية في مجال الطيران بكندا "AEROMAC"، بهدف إرساء تعاون مثمر في مجال المشاريع المبتكرة، وتشجيع الاستثمارات الكندية في المغرب؛
- ✓ إطلاق النسخة الثالثة من المبادرة الاقتصادية لنساء الجنوب تحت شعار الابتكار والرقمنة: أي دور ريادي للنساء، يومي 2 و3 من مارس 2018 بمراكش، وذلك بشراكة مع جمعية النساء المقاولات بالمغرب؛
- ✓ وضع نظام معلوماتي يمكن من التوجيه والمواكبة عن بعد للمستثمرين المغاربة المقيمين بالخارج والراغبين في الاستثمار بوطنهم الأم بدءا من مرحلة التفكير في المشروع إلى مرحلة التنفيذ؛
- ✓ إنتاج فيديوهات توضيحية تزود حاملي المشاريع مغاربة العالم بالمعلومات المتعلقة بإنشاء المقاولات.

ثامنا- تطوير الشراكة مع المجتمع المدني المغربي بالخارج

إيمانا من الحكومة بالدور الحيوي والهام الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني المغربي بالخارج، فقد حرصت على تطوير الشراكة مع هذه الجمعيات من خلال جملة من المبادرات من أهمها:

1-برنامج دعم الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم

يعتبر برنامج الشراكة مع جمعيات مغاربة العالم إحدى الحلقات الأساسية التي تستند عليها استراتيجية الحكومة في مواكبة مشاكل وتطلعات الجالية المغربية بالخارج، وإطارا لتجسيد سياسة القرب في تنفيذ المشاريع الموجهة إلى مغاربة العالم، والتي تسعى في مجملها إلى تقديم الدعم المدرسي لأطفال المغاربة، ومواكبة الشباب المغربي المقيمين بالخارج، وتعزيز

الارتباط بين مغاربة العالم وبلدهم الأم، والنهوض بأوضاع المرأة المغربية المقيمة بالمهجر، وكذا مواكبة بعض الفئات من مغاربة العالم في وضعية صعبة (المسنين، القاصرين غير المرفقين والسجناء).

وفي هذا الإطار، تميزت سنة 2018 بتنفيذ المبادرات التالية:

- دعم ومواكبة إنجاز **عدد من المشاريع التي تهم** مختلف فئات مغاربة العالم؛
- دعم بعض الجمعيات المغربية التي تسهر على تنظيم أنشطة ثقافية لفائدة المغاربة القاطنين بالخارج خلال مقامهم الصيفي بالمغرب؛
- تطوير وتعزيز قاعدة البيانات بجمعيات جديدة فاعلة في مجال مواكبة المغاربة القاطنين بالمهجر حيث تم تسجيل ما يقرب من 1500 جمعية ناشطة بمختلف بلدان إقامة مغاربة العالم؛
- تقوية الحكامة والتنسيق مع مختلف المتدخلين في مجال الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني بالخارج؛
- تقوية نظام المراقبة والتتبع والتقييم للمشاريع المدعمة والمنجزة من طرف الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم.

2-برنامج الرفع من قدرات جمعيات مغاربة العالم

يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في إرساء نسيج جمعوي محترف وفاعل بدول الاستقبال وكذا توجيه الجمعيات من أجل وضع مشاريع بناءة وخلق جمعيات مهنية ومحترفة قادرة على الدفاع عن مشاريعها. وقد تم خلال سنة 2018 في إطار هذا البرنامج، تنفيذ المبادرات التالية:

- متابعة تنفيذ برنامج تقوية القدرات لأزيد من 120 جمعية مغربية بإسبانيا مع الشركاء الاستراتيجيين، عن طريق القيام بعدد من اللقاءات الإخبارية والدورات التكوينية لفائدة الجمعيات المستفيدة بكل من برشلونة ومالاقا؛

- مواكبة مباشرة لأزيد من 50 جمعية مغربية للمغاربة المقيمين بالخارج وتزويدها بالمعلومات المطلوبة وذلك من أجل تطوير تدخلاتها في المحاور الاستراتيجية وذات الأولوية؛
- استفادة العديد من الجمعيات في إطار هذا البرنامج من تمويل مشاريعها في مجالات اجتماعية وثقافية.

3-مواكبة جمعيات مغاربة العالم في مبادرات التنمية المشتركة

اعتبارا لأهمية تشجيع انخراط المغاربة المقيمين بالخارج في الدينامية التي تشهدها بلادنا على مختلف المستويات، وتوثيق ارتباطهم بالوطن الأم والحفاظ على حسهم التضامني والتطوعي، تم اتخاذ مجموعة من التدابير لدعم ومساعدة مشاريع التنمية المشتركة، من بينها دعم ومساعدة مشاريع جمعيات التنمية المحلية الممثلة للجالية المغربية والتي تطمح إلى التنمية المحلية للبلد الأم، وتركيز الجهود لدعم التشبيك العبر وطني، والاستفادة من الآليات المؤسسية القائمة على الحوار والعمل الاستراتيجي.

وهكذا فقد تم برسم سنة 2018، اتخاذ المبادرات التالية:

- القيام بدور الوساطة الذي من شأنه تشجيع وتوجيه جمعيات الجالية والجمعيات المحلية في مجال التنمية المشتركة، وذلك بتقديم الدعم الإداري والتقني وأحيانا المادي؛
- التواصل المستمر مع جمعيات الجالية المغربية المقيمة بالخارج وإخبارها في كل مناسبة أو لقاء تواصلي بجميع أشكال المبادرات في مجال التنمية؛
- دعم ومساندة العديد من المبادرات التي تتبناها جمعيات الجالية المغربية المقيمة بالخارج في مجالات التعليم، الصحة، النقل... إلخ.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

ختام

لا يفوتني أن أشير في الختام، إلى أنه فيما يخص المشاركة السياسية للمغاربة المقيمين بالخارج، فإن الحكومة منكبة على استكمال الرؤية بهذا الشأن، وذلك وفق مقاربة تشاركية وتشاورية، تقوم على تعميق النقاش مع كافة المتدخلين الحكوميين والفاعلين السياسيين وفعاليات المجتمع المدني من مغاربة العالم، للوصول إلى توافق حول مختلف القضايا التي تندرج في هذا الإطار.

نفس الشيء يمكن أن أقوله بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم مجلس الجالية المغربية بالخارج. فبالنظر إلى أهمية تأليف هذه المؤسسة الوطنية الهامة، ومن منطلق الحرص على توطيد استقلاليتها، وتعزيز التعددية وضمان تمثيلية أكثر ديمقراطية لممثلي جمعيات المجتمع المدني، فإن المشاورات مستمرة قصد التوصل إلى صيغة توافقية بخصوص تمثيلية عادلة للمغاربة المقيمين بالخارج تأخذ بعين الاعتبار التمثيل الجغرافي والديمغرافي لمناطق إقامتهم.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.